

الجزائر : عندما لا تكفي الاتفاques الرمزية – حقوق الإنسان والجزائر -  
اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي

فيما تنهيـاـ الجزائر والاتحاد الأوروبي لتوقيع اتفاقية الشراكة الثانية في بداية الأسبوع المـقـبـلـ، دعـتـ منـظـمةـ العـفـوـ الدـولـيـةـ الـيـومـ الـأـطـرافـ المعـنيةـ إـلـىـ ضـمـانـ عدمـ بـقاءـ النـصـوصـ الـخـاصـةـ بـحـقـوقـ الإـنـسـانـ الـوارـدـةـ فـيـ الـاتـفاـقـيـةـ مـجـرـدـ الـتفـاـقـاتـ رـمـزـيـةـ.

وقالت منـظـمةـ العـفـوـ الدـولـيـةـ "فيـ وقتـ يـتـعـرـضـ فـيـ المـنـظـاهـرـونـ العـزـلـ لـلـقـتـلـ بـالـرـصـاصـ فـيـ الشـوـارـعـ عـلـىـ أـيـديـ قـوـاتـ الـأـمـنـ مـعـ تـزـايـدـ الـاحـتـاجـاتـ الـمـناـهـضـةـ لـلـحـكـومـةـ، لـاـ بـالـغـ إـذـ قـلـاـنـاـ أـنـ هـنـاكـ ضـرـورـةـ مـلـحةـ لـإـزـالـةـ الـقـيـودـ الـتـيـ تـحـولـ دونـ تـطـيـقـ بـنـدـ حـقـوقـ الإـنـسـانـ الـوارـدـةـ فـيـ الـاتـفاـقـيـةـ"، وـذـلـكـ فـيـ سـيـاقـ إـصـدـارـ تـقـرـيرـ جـدـيدـ بـعـنـوانـ الـجـازـيـرـ :ـ عـنـدـاـ لـاـ تـكـفـيـ الـاتـفاـقـاتـ الرـمـزـيـةـ –ـ حـقـوقـ الإـنـسـانـ وـالـجـازـيـرـ –ـ اـتـفاـقـيـةـ الـشـراـكـةـ مـعـ الـاتـفاـقـيـةـ الـأـوـرـوـبـيـ.

وتـركـزـ اـتـفاـقـيـةـ الـشـراـكـةـ،ـ الـتـيـ سـتـوـقـعـ عـلـىـ هـامـشـ الـاـجـتمـاعـ الـوـزـارـيـ الـأـوـرـوـبـيـ \_ـ الـمـتوـسـطـيـ الـذـيـ سـيـعـقـدـ فـيـ أـسـبـانـيـاـ يـوـمـيـ 00ـ OPـ إـبـرـيلـ/ـنـيـسانـ OMMOـ عـلـىـ التـجـارـةـ وـالـتـكـاملـ الـاـقـتـصـاديـ وـالـأـمـنـ وـالـحـوـارـ السـيـاسـيـ،ـ لـكـنـهاـ تـتـضـمـنـ أـيـضاـ بـنـدـ مـلـزـمـاـ قـانـونـيـاـ يـقـضـيـ مـنـ الـأـطـرافـ الـمـتـعـاـقـدـةـ تـعـزـيزـ حـقـوقـ الإـنـسـانـ وـحـمـاـيـتهاـ.

وـتـابـعـتـ منـظـمةـ العـفـوـ الدـولـيـةـ قـائـلـةـ "ـوـإـذـ أـخـذـ عـلـىـ مـحـمـلـ الـجـدـ،ـ يـمـكـنـ لـهـذـاـ الـبـنـدـ الـخـاصـ بـحـقـوقـ الإـنـسـانـ أـنـ يـشـكـلـ أـدـاءـ لـلـتـغـيـيرـ الـإـيجـابـيـ فـيـ كـلـ مـنـ الـجـازـيـرـ وـالـدـولـ الـأـعـضـاءـ فـيـ الـاتـفاـقـيـةـ الـأـوـرـوـبـيـ".ـ إـلاـ أـنـ الـمـنـظـمةـ تـشـعـرـ بـقـلـقـ شـدـيدـ إـزـاءـ السـيـاقـ الـذـيـ يـتـمـ فـيـ تـوـقـيـعـ الـاتـفاـقـيـةـ،ـ وـبـخـاصـةـ فـيـ ضـوءـ عـمـلـيـاتـ الـقـتـلـ الـأـخـيـرـةـ لـلـمـنـظـاهـرـونـ الـعـزـلـ عـلـىـ يـدـ قـوـاتـ الـأـمـنـ فـيـ مـنـطـقـةـ الـقـبـائـلـ الـذـيـ يـشـكـلـ الـأـمـازـيـغـ (ـالـبـرـبـرـ)ـ أـغـلـيـةـ فـيـهـاـ.

وـرـغـمـ الـاـهـتـمـامـ الـدـولـيـ بـالـمـعـانـاةـ الـمـسـتـمـرـةـ لـلـشـعـبـ الـجـازـيـريـ،ـ فـانـ الـحـقـيقـةـ الـمـرـةـ هـيـ أـرـزـمـةـ حـقـوقـ الإـنـسـانـ هـيـ أـنـ زـالـتـ تـعـصـفـ بـالـجـازـيـرـ.ـ وـبـيـظـلـ عـدـدـ الـأـشـخـاصـ الـذـينـ يـقـتـلـونـ شـهـرـيـاـ عـلـىـ يـدـيـ قـوـاتـ الـأـمـنـ وـالـمـيلـيشـياتـ الـذـيـنـ تـسـلـحـهـاـ الـدـولـةـ وـالـجـمـاعـاتـ الـمـسـلـحـةـ فـيـ إـطـارـ النـزـاعـ الـمـسـلـحـ مـرـتـقـعـاـ اـرـتـقـاعـاـ مـخـيـفـاـ.ـ وـتـظـلـ تـرـدـ أـنـبـاءـ كـثـيرـةـ وـوـاسـعـةـ النـطـاقـ حـولـ مـمارـسـةـ قـوـاتـ الـأـمـنـ لـلـتـعـذـيبـ وـإـسـاءـةـ الـمـعـاملـةـ –ـ بـمـاـ فـيـ ذـلـكـ ضـدـ الـنـسـاءـ وـالـأـطـفـالـ الـذـينـ لـاـ تـتـجاـوزـ أـعـمـاـلـ NRـ عـامـاـ.ـ رـغـمـ أـنـ جـوـاءـ الـخـوفـ السـائـدـ فـيـ الـبـلـادـ تـعـنـيـ أـنـ الـحـالـاتـ الـذـيـ يـبـلـغـ عـنـهـاـ قـدـ لـاـ تـمـثـلـ إـلـاـ نـذـرـاـ يـسـيـراـ.ـ وـقـدـ اـزـادـتـ الـقـيـودـ الـمـفـروـضـةـ عـلـىـ حـرـيـةـ الـتـعـبـيرـ فـيـ الـأـشـهـرـ الـأـخـيـرـةـ.

وـمـنـ الـعـامـ NVVOـ،ـ وـرـغـمـ الـاـلـتـزـامـاتـ الـمـتـرـتبـةـ عـلـىـ الـجـازـيـرـ بـمـوجـبـ قـانـونـهاـ الـمـحـليـ وـالـمـعـايـيرـ الـدـولـيـةـ لـحـقـوقـ الإـنـسـانـ،ـ فـقدـ تـقـاعـسـتـ الـحـكـومـاتـ الـمـتـعـاـقـدـةـ عـنـ اـتـخـاذـ التـدـابـيرـ الـضـرـوريـةـ لـضـمـانـ إـجـراءـ تـحـقـيقـاتـ شـامـلـةـ وـمـسـتـقـلـةـ وـحـيـادـيـةـ فـيـ الـأـنـتـهـاـكـاتـ الـجـسـيـمـةـ لـحـقـوقـ الإـنـسـانـ،ـ لـيـسـ هـذـاـ وـحـسـبـ،ـ بلـ عـرـقلـتـ بـصـورـةـ مـتـكـرـرـةـ الـمـحاـولـاتـ الـتـيـ بـذـلـكـاـنـ الـمـنـظـمـاتـ الـدـولـيـةـ الـحـكـومـيـةـ وـغـيرـ الـحـكـومـيـةـ لـلـتـدـقـيقـ فـيـ أـوضـاعـ حـقـوقـ الـإـنـسـانـ فـيـ الـبـلـادـ وـاستـخـدـمـتـ مـقـولاتـ "ـمـكـافـحةـ الـإـرـهـابـ"ـ لـتـبـرـيرـ الـأـنـتـهـاـكـاتـ الـهـائـلـةـ لـحـقـوقـ الإـنـسـانـ.

وـقـالـتـ منـظـمةـ العـفـوـ الدـولـيـ إـنـهـ "ـنـظـرـاـ إـلـىـ دـعـمـ الـاحـتـرامـ الـمـتـواـصـلـ وـالـخـطـيرـ مـنـ جـانـبـ السـلـطـاتـ الـجـازـيـرـيـةـ لـلـاـلـتـزـامـاتـ الـدـولـيـةـ الـمـتـرـتبـةـ عـلـيـهـاـ فـيـ مـجـالـ حـقـوقـ الإـنـسـانـ،ـ يـجـبـ اـتـخـاذـ تـدـابـيرـ عـاجـلـةـ وـفـعـالـةـ تـكـفـلـ اـحـتـرامـ بـنـدـ حـقـوقـ الإـنـسـانـ الـوارـدـ فـيـ اـتـفاـقـيـةـ الـشـراـكـةـ".

وبـصـورـةـ أـكـثـرـ دـقةـ،ـ تـدـعـوـ الـمـنـظـمةـ الـجـازـيـرـيـةـ وـالـاتـفاـقـيـةـ الـأـوـرـوـبـيـ لـوـضـعـ آلـيـةـ ثـجـريـ بـصـورـةـ مـنـتـظـمـةـ تـقيـيـمـاـ لـمـدىـ التـقـيـدـ بـنـدـ حـقـوقـ الإـنـسـانـ الـوارـدـ فـيـ الـاتـفاـقـيـةـ.ـ وـيـجـبـ أـنـ تـقـومـ هـذـهـ الـآلـيـةـ :

- بمـراـقبـةـ دـورـيـةـ وـحـيـادـيـةـ لـلـنـطـورـاتـ الـجـارـيـةـ فـيـ مـضـمـارـ حـقـوقـ الإـنـسـانـ فـيـ الـجـازـيـرـ،ـ معـ إـيلـاءـ اـهـتـمـامـ خـاصـ بـمـاـ يـسـمـىـ إـجـراءـاتـ "ـمـكـافـحةـ الـإـرـهـابـ"ـ وـبـمـاـ إـذـ كـانـتـ تـتـمـاشـيـ مـعـ الـمـعـايـيرـ الـدـولـيـةـ لـحـقـوقـ الإـنـسـانـ؛ـ
- حـثـ السـلـطـاتـ الـجـازـيـرـيـةـ عـلـىـ السـمـاحـ لـخـبـرـاءـ حـقـوقـ الإـنـسـانـ الـتـابـعـينـ لـلـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ بـدـخـولـ الـبـلـادـ؛ـ
- وـضـعـ أـهـدـافـ قـابـلـةـ لـلـقـيـاسـ تـعـلـقـ بـتـحـسـينـ أـوضـاعـ حـقـوقـ الإـنـسـانـ فـيـ الـجـازـيـرـ،ـ تـرـتكـ بـشـكـ خـاصـ عـلـىـ التـوـصـيـاتـ غـيرـ الـمـنـفذـةـ الـتـيـ أـصـدـرـتـهاـ هـيـئـاتـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ الـمـعـنـيـةـ بـحـقـوقـ الإـنـسـانـ".ـ

وـعـلـاـوةـ عـلـىـ ذـلـكـ،ـ تـكـرـرـ منـظـمةـ العـفـوـ الدـولـيـةـ مـنـ جـدـ دـعـوـتـهاـ لـلـحـكـومـةـ الـجـازـيـرـيـةـ لـإـنشـاءـ لـجـنةـ تـحـقـيقـ مـسـتـقـلـةـ وـحـيـادـيـةـ لـلـتـحـقـيقـ فـيـ الـآـلـافـ مـنـ عـمـلـيـاتـ الـقـتـلـ وـحـوـادـثـ "ـالـاخـفـاءـ"ـ،ـ وـأـنـبـاءـ الـتـعـذـيبـ؟ـ وـغـيرـهـاـ مـنـ اـنـتـهـاـكـاتـ حـقـوقـ الإـنـسـانـ،ـ وـتقـدـيمـ الـمـذـنبـينـ الـمـزـعـومـينـ إـلـىـ الـعـدـالـةـ فـيـ إـجـراءـاتـ قـضـائـيـةـ تـقـيـيـمـاـ بـالـمـعـايـيرـ الـدـولـيـةـ للـمـحـاـكمـاتـ الـعـادـلـةـ.

ولـلـاطـلاـعـ عـلـىـ نـسـخـةـ مـنـ التـقـرـيرـ زـوـرـواـ مـوـقـعـ الـإـنـتـرـنـتـ :~ arabic.org~http://www.web.amnesty :~

النثي  
وثيقة عامة

للحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بالمكتب الصحفي لمنظمة العفو الدولية في لندن بالمملكة المتحدة على الهاتف رقم:  
+QQ OM TQNP RRSS  
منظمة العفو الدولية : Easton St. London WC1X 0DW N  
[arabic.org](http://www.amnesty_arabic.org)-<http://www.amnesty>